

قراءة وتعليق على التفسير المحرر (٢٠١) (سورة الإسراء) |

حسين عبد الرازق

حسين عبد الرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وصل اللهم على محمد وعلى الله وصحبه وسلم. اللقاء الثاني آآآ من قراءتنا لكتاب التفسير المحرر آآ سورة الاسراء المباركة - [00:00:05](#)

اه عندنا بعض الشباب اه الدكتور محمد رجب هل متاح لك تقرأ يا دكتور محمد معنا السلام عليكم يا محمد شيخنا الكريم ربنا يكرمك حبيبي قدامك الكتاب او النبي دى اف - [00:00:22](#)

لا ما يكتبوا طيب يا حبيبي بارك الله فيك. هات لنا صفحة تسعه واربعين بعد ازنك يا دكتور محمد احنا وصلنا الى قول الله تبارك وتعالى وان عدتم عدنا وان عدتم عدنا وآآ ذكرت لكم الخلاف الكبير في - [00:00:44](#)

الافساديين المذكورين في هذه الآية يعني والذين لم يذكروا الا في هذا الموضع وان كان ذكر عنبني اسرائيل انهم يسعون في الارض فسادا. ولكن هذا الموضع تحديدا هو الذي ذكر هذين الافساديين - [00:01:06](#)

وكانت هذه آية للنبي صلى الله عليه وسلم في زمانه. حيث نبأهم بما يعلمون وقوعه في كتبهم وبما حصل آآ في زمنه آآ ولذلك يعني الذي يعني اميل اليه والله اعلم ان آآ هذين الافساديين قد وقعا - [00:01:24](#)

آآ هذا هو الاغلب على ظني والله اعلم هو قول كثير من اهل العلم آآ فالذى اراه والله اعلم ان يعني اهل العلم وان كانوا اختلفوا فيما بينهم آآ في تحديد الافساديين ولكنها يعني شبه اتفقا على ان الافساديين قد وقعا وتما. والله اعلم. وقلنا ان - [00:01:43](#)

الاهم من ذلك كله هو ان نعلم الحكم من ذكر هذا الامر او هذا وهو بيان عاقبة الافساد. يعني ربنا سبحانه وتعالى آآ ارى هؤلاء عاقبة افسادهم. وبين انهم ان - [00:02:04](#)

سبعين سنته ان احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها. وقال ان عدتم عدنا وفي عندنا مجموعة من التعليقات يعني منها تعليق الشنقيطي مثلا تجد عندك محمد صفحة تسعه واربعين موجود عندك يا محمد؟ تمام يا شيخنا - [00:02:24](#)

اه اقرأ من اول قول ابن عطية عتق ترج بحقهم وهذه العدة ليست برجوع دولة. اتفضلي وقال ابن عطية رحمه الله وعسى ترج في حقهم. وهذه العلة ليست برجوع دولة وانما هي بان يرحم المطيع منهم. وكان - [00:02:42](#)

من الطاعة اتباعهم لعيسى ومحمد فلم يفعلوا وعادوا الى الكفر والمعصية. فعاد عقاب الله فضرب عليهم الذل. وقتلهم واذلهم بيد كل امة قال الرسول هو ايه؟ يقصد الآية اللي هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب اللي هي سورة الحشر. افضل كمل - [00:03:05](#)

قال القاسمي قوله عسى ربكم ان يرحمكم اي اذا اخلصتم للانابة واحسنتم الاعمال واقمتم الكتاب وما نزل اليكم لانكم علمتم من سنته تعالى انه لا ينزل بلاء الا بذنب ولا يرفعه الا بتوبة. ولذا قال وان عدتم اي بعد هذه التوبة والانابة الى الاستكبار عدنا. اي الى - [00:03:24](#)

تسليط الاداء سلب الاموال والاولاد في الدنيا قال ابن جزيل قد عادوا فبعث الله عليهم محمدا صلى الله عليه وسلم وامته يقتلونهم ويذلونهم الى يوم القيمة ومن قال بانهم قد عادوا للفساد فسلط الله تعالى عليهم محمدا صلى الله عليه وسلم البيضاوي والسعدي - [00:03:48](#)

قال الشنقيطي ولم يبين هنا هل عادوا للافساد المرة الثالثة او لا. ولكن اشار في ايات اخرى الى انهم عادوا للافساد. بتكييف الرسول

صلى الله عليه وسلم وكتم صفاته ونقض عهوده ومظاهرة عدوه عليه. الى غير ذلك من افعالهم القبيحة. فعاد - 00:04:13

الله جل وعلا للانتقام منهم. تصدقوا لقوله وان عدتم عدنا. فسلط الله عليهمنبيه صلى الله عليه وسلم وال المسلمين. فجرى علىبني
البوياضة والتضير وبني قينقاع ما جرى من القتل والسب والاجلال وضرب الجزية وضرب الجزية على من بقي منهم - 00:04:36
وضرب الذلة والمسكنة. فمن الآيات الدالة على انهم عادوا للافساد قوله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا
من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين بس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما

- 00:04:57

انزل الله بغيانا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده. فباءوا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين. نعم. نبه هنا على
شيء يا شباب مهم جدا بعض الناس يظن ان الافساد يكون باهلاك الحرج والنسل وبالقتل آآ او مثلا يكون باظهار الفواحش لـ ا ايضا من
الافساد او من اعظم الافساد الكفر - 00:05:17

والشرك والصد عن سبيل الله. ربنا سبحانه وتعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون
والله سبحانه وتعالى ذكر من افسادهم انهم قالوا للذين كفروا هؤلاء اهدي من الذين امنوا سبلا. فهذا من الافساد انهم كذبوا وكتمو
خبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:39

اكم وقوله او كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم وقوله ولا تزال تطلع على خائنة منهم ونحو ذلك من الآيات ومن الآيات
الدالة على انه تعالى عاد للانتقام منهم قوله تعالى - 00:06:00

هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعهم حصونهم من الله
فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقد في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم باليديهم وايدي المؤمنين. فاعتبروا يا اولي الابصار. ولو لا
ان كتب الله - 00:06:19

الجلاء لعذبهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار. ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله. ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب وقوله تعالى
وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصهم وقد في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرتون فريقا. واورثكم - 00:06:39
فارضهم ودينارهم واموالهم وارضا لم تطأوها. وكان الله على كل شيء قديرا. ونحو ذلك من الآيات نعم. موضع ايضا في عندنا موضع
في آآ تفسير طاهر بن عاشور مهم آآ صفحة اربعينية واحد وخمسين بيقول آآ - 00:07:01

وليتبروا ما علوا آآ قال م قال الله سبحانه وتعالى وليتبروا ما علوا تبيرا فعلق هو بيقول ولم يعدهم الله في هذه المرة الا بتوقع
الرحمة اللي هو عسى ربكم ان يرحمكم يعني - 00:07:19

دون رد الكرا فكان ايماء الى انهم لا ملك لهم بعد هذه المرة. وبهذا تبين ان المشار اليه بهذا هذه المرة هو ما اقترفه اليهود من المفاسد
والتمرد وقتل الانبياء والصالحين والاعتداء على - 00:07:33

واباعه وقد انذرهم النبي ملاخي في الاصحاحين الثالث والرابع من كتابه. وانذرهم زكريا ويهيئ وعيسى. فلم يرعوه فضربهم الله
الضربة القاضية بيد الرومان وبيان ذلك هو بيسارح بقى هو هذه وجهة نظر الطاهر ابن عاشور في هذا المعنى ان الله بين ان ملتهم لن
يعود وانما عسى ربها ان يرحمهم اذا - 00:07:52

قاموا بهذا لكن الملك لن يعود. فبيقول هو بيان ذلك ان اليهود بعد ان عادوا الى اورشليما وجددوا ملتهم ومسجدهم في زمن داريوس
واطلق لهم التصرف في بلادهم التي غلبهما البابليون و كانوا تحت نفوذ مملكة فارس فمكثوا على ذلك مائتي سنة - 00:08:15

خمس مئة وثلاثين الى سنة آآ ثلاثة وثلاثين قبل المسيح ثم اخذ آآ اخذ ملتهم في اخذ ملتهم في الانحال البطالسة ملوك مصر على
اورشليما فصاروا تحت سلطانهم آآ الى سنة مائة وستة وستين قبل المسيح. اذ قام قائد من اسرائيل آآ اسمه ميسى - 00:08:36
وكان من اللاويين فانتصر اليهود وتولى الامر عليهم وتسلسل الملك بعده في ابناه في زمن مليء بالفتن الى سنة اربعين قبل المسيح.
قال دخلت المملكة تحت نفوذ الرومانيين وقاموا عليها امراء من اليهود. كان آآ اشهرهم هيريدوس - 00:08:56

ثم تمردوا للخروج على الرومانيين فارسل قيصر رومية القائد سيسيليانوس مع ابنه القائد آآآ تيتوس بالجيوش في حدود سنة اربعين بعد المسيح فخربت اورشليم واحتراق المسجد وآآآ اسر تيتوز نيفا نيفا وتسعين الفا من اليهود وقتل من اليهود في تلك الحرب نحو او قتل - 00:09:16

ممكن يكون قتل هو من اليهودي في في آآ في تلك نحو الف يعني مليون. ثم استعادوا المدينة وبقي منهم شرذمة قليلة بها الى ان وافاهم آآ الامبراطور الروماني ادريانوس فهدمها وخرابها ورمي قنطرة الملح على ارضها آآ كي لا تعود - 00:09:41 وصالحة للزراعة. وذلك سنة مائة وخمسة وثلاثين للمسيح. وبذلك انتهى امر اليهود وانقرض وانقرض. وتفرقوا في الارض هو يريد ان يصل الى ايه؟ انهم لم يبق لهم ملك وتفرقوا في الارض ولم تخرج اورشليم من حكم الرومان الى حين فتحها المسلمين في زمن آآ عمر بن الخطاب سنة ستة وستين صلحا مع - 00:10:01

اهلها وهي تسمى يومئذ الياء طيب آآ بعد ذلك عندنا فوق بقى يا محمد نقرأ من اول قول الله سبحانه وتعالى وان عدم عدنا. هاتها لي صفحة تسعه واربعين من فوق مش الهاشم - 00:10:25 تعالى وان عدم عدنا اي وان رجعتم الى الافساد في الارض بمعصيتي بعد رحمتي لكم رجعت الى انتقامي منكم. فسلطت عليكم مرة اخرى من ويدكم كما قال سبحانه كما قال سبحانه واد تاذن ربكم ليبعثن عليهم الى يوم القيمة من بسوهم سوءا - 00:10:42

العذاب ان ربكم لسريع العقاب وانه لغفور رحيم. وقال عز وجل وانزل الذين ظهروهم من اهل الكتاب من سياصتهم وقدف في في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرتون فريقا. واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم وارضا لم تطأوها. وكان الله على كل شيء قادر - 00:11:05

لأ باقي الآيات قرأتها. ولكن عندنا ايضا عندنا حديث اللي هو عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأ كده نقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم حتى يقول - 00:11:25 حتى يقول رؤيا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتهله نعم نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى آآ في الامم السابقة كان يعذبهم بعذاب من عنده قوم نوح وعاد وثمود وشعيب ولوط والفرعون - 00:11:43

ولكن الله سبحانه وتعالى آآ يعذب آآ في يعني لما ذكر وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن فانه يعذبهم باليدي المؤمنين يعني يعذب آآ قد يعذب باليدي المؤمنين او حتى باليدي الكفار. يعني كذلك نولي بعض الظالمين بعضا - 00:11:58 اه فربنا سبحانه وتعالى لما ذكر لهم سبئيات اعمالهم في الدنيا بالعقاب وآآ بانه يعني بعث عبادا له جاسوا خلال الديار. وساعوا وجوههم. فتبين ان هذا عقاب دنيوي. وهذا العقاب الدنيوي لن يغنى عنهم ايضا - 00:12:16

اه بعثاب الآخرة كما قال الله ذلكم فذوقوه. وان للكافرين عذاب النار. يعني لما المشركين قتلوا في بدر على ايدي الصحابة اه هذا لن يغفيفهم من الايه او لن اه لن يكفي عنهم في عذاب الآخرة - 00:12:34

اه قال الله سبحانه وتعالى يعني وان عدم عدنا يبقى هذا العقاب الايه؟ الدنيوي. وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا. هذا هو عقاب الايه؟ الآخرة كما قال مما خطئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا فلم يجد لهم من دون الله ايه - 00:12:54

اه انصارى يعني هم بسبب خطئتين اغرقوا يعني في الدنيا. وبعدين ادخلوا نارا في الايه؟ في الاخرة. كل هذا هو آآ وان كان شهادة لصدق النبي صلى الله عليه وسلم لكنه كذلك تعلم للصحابه الكرام الا يكونوا مثلهم. وكما جاء في سورة البقرة - 00:13:09 وسورة ال عمران وسورة المائدة آآ خصوصا سورة البقرة والمائدة. في التحذير من عاقبةبني اسرائيل اه طبعا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا. يعني جعلناها سجنا او محبسا لان حصيرا اما يكون اسم مفعول او اسم فاعل. يعني - 00:13:28

اه على وزن فعل الفول يعني محصور او حاصر ومنه المحصر اللي هو المحبس او الايه؟ المحصر في الحج. فربنا سبحانه وتعالى بين ان هذا العقاب هو عقاب ايه؟ هو آآ عقاب - 00:13:45 لهم في الآخرة. والشنيقطي له تعليق جميل على معنى ان ان جهنم حصيرة. ان جهنم حصير. اقرأ كده يا محمد يا شيخنا؟ اه تعليق

الشنقيطي وقال الشنقيطي في قوله حصيرا في هذه الآية الكريمة وجها من التفسير المعروfan عند العلماء - 00:13:58

كل منها يشهد لمعناه لمعناه قرآن. الاول ان الحصيرة المحبس والسجن. من الحصر وهو الحبس وهذا الوجه يدل له قوله تعالى انا
و اذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنین دعوا هنالك سهورا - 00:14:17

ونحو ذلك من الآيات كما قال تعالى اذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنین دعوا هنالك ثبورا. وقال عز وجل ان الله لعن الكافرين واعد له
اقرأ لا اقرأ كمل الحاشية. اللي تحت. اه انا اسف ماشي. مم. الوجه الثاني ان معنى حصيرا فراش ومهان. من - 00:14:34

العصير الذي يفرض لان العربية تسمى البساط الصغير حصيرا. قال الثعلبي وهو وجه حسن. ويidel على ذلك ويidel لهذا
الوجه قوله تعالى لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش. ونحو ذلك من الآيات والمهد الفرار - 00:14:56

وممن قال بالقول الثاني الحسن البصري واختاره ابن حجر ف قال والصواب من القول في ذلك عندي. والصواب من القول ذلك عند ان
يقال معنى ذلك وجعلناه جهنم للكافرين حصيرا فراشا ومهادا لا يزايله من الحصير الذي بمعنى - 00:15:16

البساط. لان ذلك كان كذلك جامعا من معنى الحبس والامتهاد. مع ان الحصير بمعنى البساط في كلام العرب اشهر بمعنى ذلك قلت
قول الحسن اولى بالصواب في ذلك نعم - 00:15:35

آ طيب الان سينتقل الحديث الى القرآن العظيم ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. وانا اريد منكم ان تدعوا اه معنا اه كم مرة سيدرك
القرآن في هذه السورة - 00:15:55

وماذا سيتكلم الله سبحانه وتعالى عن القرآن؟ يعني هنا قال بين ان القرآن يهدي ويبشر. يهدي للتي هي اقوم ويبشر. نحن نريد ان
نبحث عن هداية القرآن التي هي اقوى في السورة. ستجدونها من اول قول الله سبحانه وتعالى - 00:16:10

لا تجعل مع الله لها اخر ووقضى رب لا تعبدوا الا ايات الى ان يقول ذلك مما اوحى اليك ربك من حكمة. ومن الليل فتهجد به نافلة
لك. وقل جاء الحق كل هذا من هدايات القرآن - 00:16:28

والبشرى ستأتي ايضا في الصورة يخبر محمد من اول ايه اه من اول صفحة تسعه وخمسين عام قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي
للتى هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا. مناسبة الآيات لما قبلها ان - 00:16:41

هذه الآية جاءت تنفيسا على المؤمنين من اثر القصص المهمولة التي قصت عنبني اسرائيل وما حل بهم من البلاء. مما يثير في نفوس
مسلمين الخشية من ان يصيغ لهم مثل ما اصاب اولئك. فاخبروا بان في القرآن ما يعصمهم عن الوقوع فيما وقع فيهبني اسرائيل. اذ
هو يهدي - 00:17:04

الطريق التي هي اقوم. ولذلك ذكر مع الهداية بشارة المؤمنين الذين يعملون الصالحات. ونذارة الذين لا يؤمنون بالآخرة. وان لما شرح
الله تعالى ما فعله في حق عباده المخلصين وهو الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم. وابياته الكتاب لموسى عليه الصلاة والسلام
- 00:17:24

وما فعله في حق العصاة والمتمردين وهو تسلیط انواع البلاء عليهم كان ذلك تبيها على ان طاعة الله توجب كل خير وكرامة
ومعصيته توجب كل بلية وغرامة. لا جرم اثنى هنا على القرآن. فقال تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - 00:17:44
اي انها قبل ان ندخل في هذا في تعليق جميل جدا لابن تيمية في ردي على المنطقين وآآآآهم جدا ان احنا نعرف آآ مصدر
القيمة اه من اقوال اهل العلم لان هذا المصدر يعني يفيد معنى زائدا. فانت مثلا اذا علمت ان ابن تيمية قال عن القرآن اه تعليقا على
هذه الآية - 00:18:04

ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. فقال فاقوم الطرق الى اشرف المطالب ما بعث الله به رسوله آآآآ فانت قد يعني آآآآ قد لا تفهم سبب
هذا التعليق. فاذا علمت ان ابن تيمية كان يبين ضلال الذين - 00:18:27

تركوا الوحي واهتدوا بمنطق ارسطو سفهم هنا لماذا قال هذا. يعني بين ان اشرف المطالب واقوم الطرق الى جاء هذه المطالب دل
عليها القرآن. وده يدل على ماذا يا شباب؟ هذا يدل على امررين مهمين. الاول ان الانسان - 00:18:47

في الحياة الدنيا يطلب الفلاح. القرآن هو الذي يهديه لشرف المطالب التي ينبغي ان يستثمر فيها عمره. الامر الثاني انه يكثر لماذا؟

لان العبد اذا بشر العبد اذا بشر زادت عزيمته - 00:19:07

وقوية وكان تأييدا له من الله سبحانه وتعالى. ولذلك ربنا قال وبشر المؤمنين لما كان قوم موسى فما امن لموسى الا ذرية من قوم خوف من فرعون وملأهم ان يفتنهم - 00:19:23

آآ ربنا سبحانه وتعالى فيما بعد ماذا قال واوحينا الى موسى واحيه ان تبوأ لقومكم بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة. واقيموا الصلاة وبشر المؤمنين. هذه البشري يحتاجها والمؤمنون قال ايضا اذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة - 00:19:36

الذى يبدو لي والله اعلم ان موقع هذه الاية في هذا السياق عظيم جدا لماذا؟ لان الله بين انه آآ اوحي يعني خلينا نأتي للایة من اولها شباب. عشان نفهم يعني كيف دخلنا على القرآن؟ ربنا قال واتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى - 00:19:52

في اسرائيل لكنهم خالفوا هذا الهدى فكانت عاقبته العذاب في الدنيا والعقاب في الآخرة. فربنا يبين للصحابة ان الله كما انزل لموسى التوراة وذكرت لكم الآيات التي تدل على ان التوراة هدى ونور - 00:20:12

وضياء ايضا لكنهم خالفوها فربنا سبحانه وتعالى انزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم القرآن ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. يعني كما ان التوراة كانت هدى لكنهم لما خالفوها ولم يعملا بها عوقبوا بها فكذلك القرآن هدى. ولكن من لم تبعه - 00:20:27
فانه آآ سيعاقب يعني القرآن هو المنقذ لهم والعاصم لهم من الوقوع في مثله يهدي للتي هي اقوم في كل شيء يا شباب. يعني زي بالضبط الله نزل احسن الحديث. فيه الفاظ جامدة في وصف القرآن. من هذه الالفاظ انه نور - 00:20:47

انه ببيان انه بصائر انه يهدي للتي هي اقوم انه قيم واضح كده؟ فيهدي للتي هي اقوم يعني في كل باب. يعني في الایمان في العلم في العمل في الخلق في التصرفات - 00:21:05

في اخلاص الدين لله في الحقوق. في كل باب من الاب وبيهدي للتي هي اقوم فلابد ان يطلبها من الكتاب العظيم طيب آآ بعد ذلك آآ خلونا نرجع مرة اخرى لصفحة واحدة وستين آآ ستين - 00:21:21

اتفضل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. اي ان هذا القرآن يرشد المتبتعين له الى الطريقة التي هي اعدل وافضل واصوب في كل شأن العقائد والاعمال والاخلاق وهي ملة الاسلام - 00:21:42

ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا. اي ويبشر ويبشر هذا القرآن المؤمنين الذين يصدقون ايمانهم بأنهم يعملون الصالحات الاعمال بانهم يعملون الاعمال الصالحة بان لهم ثوابا عظيما في الآخرة. وان الذين لا يؤمنون بالآخرة - 00:21:58
اعتدنا لهم عذابا اليما. اي نلاحظ ان في كلمات ستتكرر معنا. الذين لا بالآخرة ستتكرر كثيرا في هذه السورة. مثلا اذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا. من كان يريد العاجلة - 00:22:19

ومن اراد الآخرة وسعي لها سعيها. فالحديث عن من لا يريد الآخرة هو مما نزلت به السورة. لان لان من لم يرد الآخرة عليه كل شر. ولذلك قال موسى اني عذت برببي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب. وربنا قال ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك - 00:22:36
الذى يدع اليتيم. وقال الله سبحانه وتعالى فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا. فاحنا نريد ان احنا نتعلم اه ان اللفظ اذا تكرر في السورة يبقى هو امر اه اساسي في السورة. بمعنى ان الله سبحانه وتعالى يعني يريد ان ننتبه الى هذا الامر - 00:22:56

فربنا سبحانه وتعالى قال وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعذنا لهم عذابا اليما. يبقى هذا القرآن يبشر ايضا يبشر افضل اكمل اي يبشر القرآن المؤمنين المؤمنين ايضا بان الله اعد وھيأ لاعدائهم الكافرين الذين لا يؤمنون بالبعث يوم القيمة عذابا موجعا في الآخرة - 00:23:15

ويدعو الانسان بالشر دعاء بالخير وكان الانسان عجولا اي ويدعو الانسان بالشر دعاء بالخير اي ويدعو الانسان في حال غضبه عليه لنفسه واهله وولده بالموت او بغيره مما يسوء. كما يدعوه ربها بالخير. فلو استجيب له في دعائه بالشر كما يستجاب له في الخير لهالك - 00:23:41

عن جبر بن عبد الله رضي الله عنه عنهم قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بطن بواط. وهو يطلب الماجد ابن عمرو الجهنمي وكان الناضج يعقبه منا الخمسة والستة والسبعين فدارت عقبة - 00:24:01

رجل من الانصار على ناضج له فنانقه ناضج الناضج اللي هو البعير يعني يعني البعير له اسماء ده الناضج مقصود به البعير الذي يسقى عليه. في عندهم بقى اسم القاعود وفي واسماء اخرى. افضلني - 00:24:20

فنانقه فركبه ثم بعثه فتلذن عليه بعض التلذن. فقال له لعنك الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا اللاعن بعيره؟ قال انا يا رسول الله. قال انزل عنه فلا تصحبن بملعون. لا تدعوا على انفسكم ولا - 00:24:35

ادعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم. لا تواافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم طبعا يعني هذا التفسير يعني آآ الذي ذكر في كثير من الكتب ويدعو الانسان بالشر دعاؤه بالخير - 00:24:55

آآ الذي يذهب اليه عدد من المفسرين ان على نفسه او على ولده. يعني هذا كان في هذا التفسير في النفس منه شيء وسبحان الله وجدت الطاهر بن عاشور ذكر يعني ما في نفسي فاحب ان اقرأ لكم - 00:25:14

هم ما ذكره الطاهر بن عاشور في هذا الباب لانه هو الذي اراه اليق بالسياق والله اعلم. يعني هل يصلح ان نذكر النهي عن الدعاء على النفس او على المال او على الاهل آآ من هذه الاية؟ نعم لكن هل هي تناسب السياق - 00:25:29

الاقرب والله اعلم انها تناسب السياق بهذا المعنى. شف ماذا قال الطاهر بن عاشور؟ بيكول موقع هذه الاية هنا غامض وانتزاع المعنى من من نظمها والفاظها ايضا ولم يأتي فيها المفسرون بما يثليج له الصدر - 00:25:46

والذي يظهر لان الاية التي قبلها لما اشتملت على بشارة وانذار. وكان المنذرون اذا سمعوا الوعيد والانذار يستهزئون يقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين عطف هذا الكلام على ما سبق تنبئها على ان لذلك الوعد اجلاء - 00:26:04

مسمي فالمراد بالانسان الانسان الذي لا يؤمن بالآخرة كما في قوله ويقول الانسان اذا ما مت لسوف اخرج حيا. او لا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل الى اخر الايات واطلاق الانسان الانساني واطلاق الانسان على الكافر كثير في القرآن - 00:26:27

و فعل يدعو مستعمل في معنى يطلب ويبتغى. كما آآ كقوله لبيد ادعوه بهن لعاقر او آآ مطفل آآ بذلت لجيران الجميع لحامها وقول دعاء

دعاه بالخير مصدر يفيد تشبيها ان يستعجل الشر كاستعجاله الخير. يعني يستبطئ حلول الوعيد كما يستبطئ احد - 00:26:44

تأخر خير وعد به وقوله وكان الانسان عجوز تذليل فالانسان هنا مراد به الجنس لانه المناسب للتذليل. اي وما هؤلاء الكافرون الذين لا يؤمنون بالآخرة الا من نوع الانسان وفي نوع الانسان الاستعجال. فان كان فان يعني بين قوسين نحط كان فان كان تدل على -

00:27:09

ان اسمها متصف بخبرها اتصافا متمكنا. كقوله وكان الانسان اكثر شيء جدلا. والمقصود من قوله وكان الانسان عجولا الكناية عن عدم تبصره. وان الله اعلم بمقتضى الحكمة في توقيت الاشياء. كما قال ولو يعجل للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليه - 00:27:32

هم اجلهم. ولكن درج لهم وصول الخير والشر لطفا بهم في الحالين. يعني هو يريد ان يقول يا شباب بصرامة قوله جميل جدا بصراحة يريد ان يقول ان المعنى المناسب للسياق هو - 00:27:50

ان الله يبين ان الكفار الذين لا يؤمنون بالآخرة حينما يذكر لهم النبي صلى الله عليه وسلم هذا الوعيد يستهزئون به ويقولون متى هو يستعجلونك بالعذاب وهذا جاء في كثير ويستعجلونك بالعذاب جاءت في سورة المعنى نفسه. يعني جاء في سورة الانبياء وجاء في سورة الحج وجاء وجاء في سورة - 00:28:05

كابوت اه وجاء ايضا اه في سورة يونس. وجاء انهم قالوا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب. وانهم قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر فهذا المعنى هو الاليق والله اعلم به آآ السياق. لأن السياق يبين ان الذين لا يؤمنوا بالآخرة اعد الله لهم عذابا اليم. فهم حينما - 00:28:27

النبي صلى الله عليه وسلم ينذرهم هذا الانذار يستخفون به وايه؟ ويستهزئون به. هذا والله اعلم هو الذي اراه صحيحا في الاية. ولذلك في سورة يونس ربنا قال اثم اذا ما وقع امتنتم به؟ قال انا وقد كنتم به تستعجلون. يعني يعني انتم تقولون لن نؤمن به حتى

بكم ماذا يفيدكم ان تؤمنوا به؟ يعني اذا وقع آآ العذاب. ما المفید ان ان تعرف او او ان تومن به وقد وقع وقد عذبت. فهذا هو الاقرب والله اعلم. فانا احب انك انت تشير - 00:29:13

الى هذا التفسير هو موجود في صفحة اربععائة واربعة وخمسين من تفسير الطاهر ابن عاشور رحمة الله طيب في عدنا بعض الفوائد آآ ولكن يعني تقريبا يعني ذكرناها كلها اللي هي الخاصة ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - 00:29:26

مم آآ ماشي ممك آآ خلينا نقرأ اللي هو صفحة اربعة وستين. اللي هي ان هذا القرآن يهدي فيه آآ اماء. افضل قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي آآ يهدي للتي هي اقوم فيه اماء الى ضمان سلامة امة القرآن من الحيدة عن الطريق الاقوم. لأن القرآن جاء - 00:29:46

اسلوب من الارشاد قويم. لا يحول دونه دون الولوج الى العقول حائل. ولا يغادر مسلكا الى ناحية من نواحي الاخلاق والطابع الا سلكه اليها تحريضا او تحذيرا. بحيث لا يعدم المتذر في معانيه اجتناء ثمار افناه. وبتلك الاساليب التي لم تبلغها الكتب - 00:30:09

الكتب السابقة كانت الطريقة التي يهدي الى سلوكها اقوم من الطرائف الاخرى. وان كانت الغاية المقصود الوصول اليها واحدة فما يهدي الى القرآن فما يهدي اليه القرآن اقوم مما يهدي اليه الكتاب الذي قبله. وان كان ذلك يهدي الى الصراط المستقيم - 00:30:29

لكن القرآن يهدي للتي هي اقوم. ولهذا ذكر هذا بعد قوله تعالى واتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل. ثم قال ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. فإذا في منتهى النفاسة. من جهتين. الجهة الاولى ان هو بين لك ان هناك كتب اخرى - 00:30:49

تهدي للخير. لكنها ليست اقوم من القرآن. خد بالك من هذا هذا دقيق جدا بالمواصفة يا شباب. يعني بعض الناس يقول لي طيب ما هو في كتب اخرى لما اجي اتكلم معهم عن الفلاح او عن مثلا - 00:31:09

العزم او النشاط فيقولون ان في كتب فيها ايضا خير. نعم لكنها لا يمكن ان تكون اقوم. وان كانت ترشد الى نفس ما يرشد اليه القرآن بشكل عام يعني لكنها لا يمكن ان تكون اقوم ولذلك ربنا قال ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا. فهذا اول امر. الامر الثاني ان ابن تيمية بين - 00:31:23

فلك الصلة بين هذه الاية وبين قول الله واتينا موسى الكتاب وجعلناه لبني اسرائيل. فالقرآن اقوم من هذا ده مهم جدا. آآ طيب آآ طيب يعتبر كده احنا اغلب الفوائد ذكرت والله الحمد. طيب ندخل بقى للايه؟ على صفحة آآ آآ تسعه وستين - 00:31:43

قال تعالى وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين حساب وكل شيء فصلناه تفصيلا. وكل انسان الزمانه طائره في عنقه - 00:32:08

ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاء منشورة. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. من اهتدى فانما لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ولا تزر وازرة نظرة اخرى كنا معذبين حتى نبعث رسولا - 00:32:32

نعم احنا لما ندخل على هذه الايات يا شباب يهمني جدا مش انك انت تفهم آآ معنى الاية وان كان هذا هو اول امر. لكن يهمني انك انت تحاول ان تفهم ما صلة هذه الاية بالسورة. يعني انا - 00:32:53

مثلا لما اقرأ شباب في سورة النمل كمثال لما اقرأ آآ هذا المعنى الذي لم يأتي في سورة اخرى وهو ان آآ كان في المدينة تسعه رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون. وكان في المدينة تسعه رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون. قالوا تقاسموا - 00:33:10

لنبيته واهله ثم نقلن لوليه ما شهدنا مهلك اهلي. وانا لصادقون ومكرروا مكررا. فانت انت ستفهم هذا ستفهم ان آآ تسعه من آآ قوم ثمود آآ يعني اجتمعوا وتقاسموا بالله ان يقتلوا آآ صالح - 00:33:29

عليه السلام واهل له ومكروه وان الله سبحانه وتعالى مكر وآآ الله سبحانه وتعالى خير الماكرين وان الله دمرهم. تمام لكن انت المفروض تسأل نفسك سؤالا. يعني آآ ما صلة آآ ذكر هذا النبأ تحديدا في سورة النمل - 00:33:48

فانك ستعلم ان شاء الله ان سورة النمل من السور التي نزلت في اواخر العهد المكي وهي كانت آآ يعني كان في الوقت الذي يمكر به الكفار بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم. واد يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك - 00:34:07

او يخرجوك. فرب العالمين تبارك وتعالى بشره واعلمه انهم يمكرون والله يمكر. واضح كده؟ فقص عليه من الانباء ما يناسب هذا الحال. فقص عليه مثلا الذين ارادوا ان يخرجوا آآ لوطا. وكيف اهلکهم الله؟ والذين مكروا - 00:34:24

صالح عليه السلام. وكيف ان الله سبحانه وتعالى لم يتم لهم مكرهم بل مكر الله سبحانه وتعالى لعبدة رسوله صالح فالذى اراد ان اقوله الشباب ان في فرق بين ان تفهم الاية وبين ان تفهم صلتها. فاحنا لما نأيى لها وجعلنا الليل والنهار ايتين - 00:34:44

فما حونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرا لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين وكل شيء فصلناه تفصيلا. ما موقعها؟ موقعها ان هذه السورة هي تعظيم الله وتسبيحه عن الولد وعن الله. ويا اسف عن - 00:35:05

وعن الشريك فربنا يبين افعاله التي بها يعبد. وبها يشكر وبها يحمد. فذكر الله سبحانه وتعالى سبحانه الذي اسرى عبده. وهو كذلك الذي جعل الليل والنهار ايتين. الاية هي العلامة - 00:35:25

والليل والنهار من اكثرا ما ذكر في القرآن. وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا. ايات كثيرة جدا يعني. انظر الى سور كثيرة يأتى فيها ذكر الليل والنهار ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات والارض ليات لقوم يتقوون. تمام؟ هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب. آآ - 00:35:41

ايضا في سورة ياسين آآ ايات كثيرة جدا آآ هو الذي يتوفاكم بالليل واعلموا ما جرحتم بالنهار. يغش الليل النهار. ايات يوج الليل في النهار ويوج النهار في الليل. لو احنا اردنا ان نستقصي الايات التي ذكرت - 00:36:03

الليل والنهار كثيرة جدا. آآ سورة القصص آآ قل ارأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرما الى يوم القيمة الى اخر ذلك ربنا سبحانه وتعالى يبين النعم هنا ويبين حكمته ايضا. لاحظوا هذا شباب. هذا بيان القدرة وبيان العلم وبيان الرحمة وبيان النعمة - 00:36:18

وبين الحكمة وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا. هذا بقى تدبر وحكمة ورحمة. فمحونا اية الليل وجعلنا اية يعني مضيئة. لماذا؟ هل هذا له حكمة؟ نعم لتبلغوا فضلا. آآ اسف لتبتغوا فضلا من ربكم. بقى دي حكمة. بقى - 00:36:38

ربنا سبحانه وتعالى في هذه السورة ذكر براهين انه الله الحق. فذكر انه خلق يعني هو الخالق وهو العليم وهو القدير وهو الحكيم وهو الرحيم وهو الذي انعم عليهم. كل هذا الشباب من تصريف الايه؟ من تصريف الايات. ولذلك ربنا احيانا يقول ايات لقوم يسمعون. لقوم يؤمنون لقوم يتقوون لقوم يعقلون - 00:36:58

مثلا والليل اذا ادبر والصبح اذا اسفل. آآ والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل. آآ الم يروا انا جعلنا الليل لا يسكن فيه والنهار مبصرا. آآ في سورة القصص قل ارأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرما الى يوم القيمة. من الله غير الله يأتكم بضياء. فهذا يدل على ماذا؟ والشمس تجري - 00:37:19

مستقر لها مثلا. آآ لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار. وكل في فلك يسبحون. كل هذا يؤكد ماذا يا شباب؟ ان اية ليل والنهار من اعظم الايات على علم الله وقدرته ورحمته وحكمته. بقى طب احنا نستفيد ايه؟ احنا بقى كاباء وكمعلمين - 00:37:39

ان نكلم ابناءنا والشباب عن هذه النعمة التي يغفلون عنها. كم من انسان يا شباب يمر به الليل والنهار ولا يفكر فيه ابدا. مع ان الله اكد لنا على ان اية الليل والنهار من اعظم الايات الدالة على الله سبحانه وتعالى - 00:37:59

ففهم الفكرة دي يا شباب. آآ هو الذي خلق الليل والنهار والقمر كل في فلك يسبحون. قل من يكلاكم بالليل والنهار من الرحمن. بقى كثرة ذكر الليل والنهار في القرآن تدل على انها من من اعظم الايات التي ينبغي ان نتدبرها وننظر ما هي الاوجه التي ذكرها الله في في - 00:38:15

نعمه يعني حاول ابين لكم الفكرة يا شباب. احيانا انت بتتنظر الى نعمة واحدة من وجه واحد. اللي هو مثلا ايه؟ الانعام. ان الانعام تؤكل. لا. ايضا الانعام آآ بتركب وآآ مثلا - 00:38:35

بنستفيد من حلبيها ونستفيد كذلك من اصواتها. فالنعمه الواحدة فيها اكثرا من وجه. طب ربنا لما ذكر الليل والنهار ذكره من اوجه وكثيرة. فمثلا قال جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يتذكر او اراد شكورا. تمام؟ بقى ده وجه آآ في - 00:38:49

وجه اخر مثلا الى الشام ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار. طيب جعل الليل لباسا والنوم آسف جعل الليل لباسا وجعل النهار معا. يبقى مهم جدا ان احنا اذا - 00:39:09

امر في القرآن لابد ان احنا ننظر الى آورود هذا الامر. هل ورد كثيرا وما هي الاوجه التي ورد بها؟ فربنا هنا قال جعلنا الليل والنهار
ابيتيين. يعني الآية هي الشاهد واللحجة والعلامة والبرهان. كم من انسان جماعة - 00:39:22

يأتي عليه الليل ثم يأتي النهار ولا يتفكر في هذه الآية العظيمة. ربنا يدعونا هنا ان نتفكر يعيش الليل النهار يطلبه حيث. والشمس والقمره القمر والنجم والنحو مسخرات بامرها. كل فالق الاصباح وجعل الليل سكن والشمس والقمر حسبانا. ذلك تقدير العزيز العليم. كل هذا

وكل شيء فصلناه تفصيلا. التفصيل هو التفريق بحكمة. الفصل هو الفصل بين الامور بحكمة. تمام؟ فربنا جعل الليل آآ والنهر ايتين ولكن محونا اية الليل تمام كده يعني طمس القمر ليكون الليل مظلما. طيب وجعلنا اية النهر مبصرا. لهذا الحكمة. يبقى هذا ربنا جعل مثلا الرأس تمسح - 00:40:01

والرجل تغسل. هذا هو الفصل. فربنا فصل في القدر وفصل كذلك في التشريع. سبحانه وتعالى. فكل ذلك يرجع لكلمة سبحان سبحانه وتعالى يبقى ربنا سبحانه وتعالى جعل يعني مجرد الليل والنهار علم وقدرة. لكن لما ربنا سيره على هيئة معينة يدل على حكمة ويدل على رحمة - 00:40:23

الله سبحانه وتعالى بعباده. افضل اكمل تفسير الآيات وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة لتبغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلا. مناسبة الآية لما قبلها ان الله تعالى لما بين في الآية المتقدمة ما اوصل الى الخلق من نعم - 00:40:45

في الدين وهو القرآن اتبعه ببيان ما اوصل اليه من نعم الدنيا ايضاً فان الله ما بين في الآية المتقدمة ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. وذلك الاقوم ليس الا ذكر الدلائل الدالة على التوحيد والنبوة. لا جرف - 00:41:08

اردفه بذكر دلائل التوحيد. وهو عجائب العالم العلوي والسفلي. وايضا لما ذكر عجلة الانسان وانتقاله من حال الى حال. ذكر ان ان كل هذا العالم كذلك في الانتقال لا يثبت على حال. فنور عقب ظلمة وبالعكس وازيد ازداد نور وانتقاده - [00:41:24](#)

طبعاً هنا اتفقاً يا شباب ان يعني كثير من المناسبات التي يذكرها بعض المفسرين استغريها صراحة. يعني كثير من المناسبات تحديداً التي يذكرها ابو حيـان رحـمه الله اـنا استـغـريـها جـداً. يعني هو بيـقول هنا لما رـبـنا ذـكـرـ عـجلـةـ الـانـسـانـ وـاـنـتـقـالـهـ منـ حـالـ الىـ حـالـ ذـكـرـ انـ كـلـ هـذـاـ عـالـمـ كـذـلـكـ فـيـ 00:41:45

انتقال. بصراحة لا اعلم اي وجه لهذا ابداً. نهائي. يعني لا ارى ادنى صلة. وهذا بصراحة مستغرب عندي في كثير من الموضع ان بعض الناس يتتكلف صلات كمثل ربنا يتكلم عن النكاح والتقوى العدد بعد مثلا ايات الجهاد يحاول ان يجمع بينهما باي - [00:42:05](#) في رابط يعني من من الذي قال انه يجب ان يكون بين كل ايتين في السورة رابط مين اللي قال؟ لا هي جملة شرائع يحتاجها المسلمين في هذا الوقت يعني فهو يحاول ان يقولوا ان الله ذكر - [00:42:25](#)

يعني مثلاً لما رينا قال آآ - 00:42:39

آآ لا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط. فتقعد ملوما محصورا ان ربك يبسط الرزق. صح؟ في صلة بينهما اذا كان الرب الذي يملك خزائن السماءات والارض يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. فكيف بالانسان الذي لا يملك؟ ممکن هنا يكون فيه لكن انا لا ااري - 00:43:01

ادنى صلة بين عجلة الانسان في ان ينزل به العذاب. وبين يعني الاحوال الليل والنهار. والله اعلم يعني. اتفضل اكمل. وجعلنا الليل والنهار قرأ ايتين اي وجعلنا بعظامتنا الباهرة الليل والنهار على ماتين دالتين على وجود الله ووحدانيته. وكمال قدرته ورحمته -

سيدي عبادي انه المستحق وحده لا شريك له. كما قال تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون. والشمس تجري لمستقر الله تقدير العزيز العليم. والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم. لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار -

00:43:41

وكل في فلك يسبحون. وقال سبحانه ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر فمحونا. فمحونا اية الليل وجعلنا اية يعني تقف يا محمد تقول الآية بحيث ان ايه نفهم ان الآية خلصت -

00:44:04

فما قال تعالى فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مقصورة اي فطمسنا القمر ليكون الليل مظلما وجعلنا الشمس مضيئة لكم في النهار. طبعا هي مبصرة يعني مبصرة يعني هي آآ يعني جعل ضوئها سببا في ابصار الناس. هذا من المعاني ايضا. عايزك تقرأ الحاشية اللي هي -

00:44:19

الشنقيطي والمراد بآية الليل والقمر الشوكة في اثنين وسبعين؟ اه في صفحة اه صفحة اه اثنين وسبعين اللي هو تحت قال والمراد لما قال ينظر كذا والمراد بآية الليل والمراد بآية الليل القمر وبآية النهار الشمس. وهو قول مقاتل بن سليمان وظاهر قول ابن جرير والزجاج والراسى والقرطبي وابن تيمية وابن القيم -

00:44:41

قال ابن كثير ثم انه تعالى جعل للليل اية اي علامة يعرف بها. وهي الظلام وظهور القمر فيه. وللنهر علامة وهي النور وظهور الشمس النيرة فيه. وفأوت بين ضياء القمر وبرهان الشمس ليعرف هذا من هذا. واختلف في محو نعم هو طبعا هو -

00:45:08

يعني كلمة وكل شيء فصلناه تفصيلا. هذا التفصيل يا شباب ذكره الله. التفصيل والتبيين والتصريف. التفصيل ان ان يفصل الله التمييز. انه يجعل كل شيء على صورة او على هيئة بمقتضى -

00:45:28

تبارك وتعالى فهذا هو التفصيل. يعني هل ربنا سبحانه وتعالى جعل الليل كالنهار؟ جعل الشفق القمر؟ لا. هل جعل المسلم كال مجرم؟ لا يمكن. افجعل المسلمين كال مجرمين؟ هذا هو التفصيل فربنا سبحانه وتعالى يفصل الآيات الكونية كما يفصل الآيات الالهية؟ الشرعية. طيب اكمل واختلف -

00:45:46

واختلف في معنى محو القمر تقبيل المراد به الكلف الذي يظهر في وجهه. على اعتبار ان الشمس والقمر كانا سواء في النور ثم طمس الضهر وعن القمر ومن قال بذلك علي ابن ابي طالب وابن عباس ومجاهد. وقبيل المراد انه جعل مظلما في نفسه مطموسا -

00:46:06

نور اي لم يجعل في القمر منذ اول خلقه. منذ اول خلقه شعاع كشعاع الشمس ترى به الاشياء رؤية بينة. فنقص ده نور القمر عن نور الشمس هو معنى فنقص نور القمر عن نور الشمس هو معنى الطمث على هذا القول. وهذا ما اصطفاه -

00:46:27

قال ابن عطية يعني هو يريد ان يقول ايه يا شباب؟ يريد ان يقول هل المعنى فمحونا اية الليل؟ يعني ان ان القمر كان آآ يعني كان آآ مضينا وكان كالشمس سواء في النور. لكن الله بعد ذلك آآ طمسه او محمح ضوءه. ام ان -

00:46:47

هكذا في اصل خلقته. هو ده الخلاف اللي فيه. قال ابن عطية افضل وقال ابن عطية وقالت فرقه وهو الظاهر ان قوله فمحونا انما يريد في اصل خلقته وهذا كما تقول بنيت داري فبدأت بالاس -

00:47:09

ثم تابعت فلا تزيد بالفاء التعقيب وقبيل المراد منه ما يظهر في القعر من الزيادة والنقاصان في النور فيبدو في اول الامر في صورة الهلال ثم لا يزال يتزايد نوره حتى يصير بدراما كاما -

00:47:24

ثم يأخذ في الانتفاصل قليلا قليلا. وذلك هو المحو الى ان يعود الى المحاق. ومال اليه الرازق. والوجه الثاني في معنى اية في معنى اية الليل وقال ان المراد بالايتين نفس الليل والنهار. لا الشمس والقمر فتكون اضافة الليل الى الى فتكون اضافة الالهية الى الليل والنهار من -

00:47:38

من اضافة الشيء الى نفسه مع اختلاف اللفظ. الآية التي هي الليل والآية التي هي النهار ومحو اية الليل على هذا كونه مظلما نعم نقرأ فوق تاني بقى كما قال تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا. لتبتغوا فضلا من ربكم. لاحظوا اللام هنا يا شباب. لام السبب لام

العلة. احنا قلنا ان الفعل المضارع لاما له - 00:47:58

لام مفتوحة يبقى القسم مثلا لاغلبنا انا ورسلي. اللام اه ساكتة يبقى لام الامر. اه ثم ليقضوا تفتهما. هنا اللام مكسورة زي وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اللام المكسورة هذه تدل على حكمة الله. لتبتغوا فضلا يبقى هذا الله الحكيم. مهم جدا يا شباب ان احنا نفهم هذا - 00:48:21

ان الله ذكر في هذه السورة ما يدل او البراهين على ان الله هو الله الحق وفي المقابل ان المعبدات من دون الله لا تفعل شيئا من ذلك. قل ادعوا الذين زعمتم من دوني فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها. ولذلك ربنا احيانا يقول قل سموهم - 00:48:41 يعني لو واحد مثلا سمي معبوده اللي هو اللات او العزى او حتى لو كان يعبد فرعون سمييه كده سمه. هتسميه تقول ايه؟ ربنا اسماؤه كلها حسنى. الاول الاخر الظاهر الباطن السميع الحكيم العليم الرؤوف اللطيف - 00:49:00

الحكيم كل اسم منها فيه كمال قل سموهم هل من شركاكم ما يفعل من من شيء؟ قل من يبدأ الخلق ثم يعيده فكل هذا شباب هو براهين آآ ان الله سبحانه وتعالى هو الله الحق. اتفضل اكمل - 00:49:15

لتبدوا فضلا من ربكم اي جعلنا اية النهار مغسرا لتنتوصلوا بضياء النهار الى طلب الرزق الذي ييسره لكم ربكم من فضل الواسع. كما قال تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكعوا فيه ولتبغوا من - 00:49:33

بفضله واشكره ولتعلموا عدد حكمة اخرى. هذه حكمة يعني الشيء الواحد فيه اكثر من حكمة ولتعلموا عدد السنين والحساب. اتفضل اي محونا اي ومحونا اية الليل لتعلموا عدد السنوات وتعلموا حساب الليالي والشهور. فتنتفع بذلك في امور دينكم - 00:49:51

ودنياكم كما قال تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب. ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل في الآيات لقومه يعلمون. وقال سبحانه يسألونك عن الأهلة. قل هي مواعيit للناس والحج - 00:50:14

نعم. طبعا احنا قلنا يا شباب ان تفصيل الآيات مهم جدا. يعني ربنا مثلا قال وكذلك نفسر الآيات ولتنسبين سبيل المجرمين. وقال كذلك لا نفسر الآيات لقوم يعلمون وقال كذلك لا نفسر الآيات ولعلهم يرجعون. يعني ذكر تفصيل الآيات كثيرا. آآ مثلا - 00:50:34

سور مفصل في القرآن. اه كتاب اه حكمت اياته ثم فصلت يعني فصلت يعني اه لا التباس فيها. قرآننا عربيا غير ذي عوج ولذلك يقال مثلا فصلت المرأة ولدها يعني فطمتها فاستقل عنها - 00:50:52

يعني استقل حملها عنها. فيبقى الفصل هو تمييز الشيء عن غيره مع تمام. مهم جدا انك تفهم ان الفصل تمييز الشيء عن غيره مع تمام يعني جاء ومنه جعل الشيء فصولا يبين. يعني مثلا نفترض ان انا الان - 00:51:08

اه في جملة اه في كلام الشافعي. تمام؟ الجملة دي احنا قرأنها مع بعض في مخيم مثلا وهي كانت خمس صفحات. فانا اريد ان هذه الجملة وان اشرحها لكم فاجعلها فصولا. يعني افضل كل قطعة منها ثم ابدأ ابيتها. فهمنا كده؟ تفصيل - 00:51:25

آيات مهم جدا لانه جاء يعني زي بالضبط ربنا قال فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدماء الصلادة يعني متميزة كل واحدة عن الاخرى لم يرسلها مرة واحدة. فيبقى التمييز بحكمة وارادة - 00:51:45

وهذا يكون في خلق الله وكذلك يكون في ايه؟ في تقديره. يعني مسلا ربنا يقول والله خلق كل دابة من ماء. ثم يأتي التفصيل فمهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجليه ومنهم من يمشي على اربع واضح كده يبقى ده ايه - 00:52:01

يبقى ده تفصيل ولذلك قال افغير الله ابتيغي حكما وهو الذي انزل اليك كتابة مفصلة. فيبقى ذكر مرة تفصيل الآية مرة تصريف الآيات ومرة تبيين الآيات. وكل هذا يدل على ان الله اتم حجته تبارك وتعالى. ولذلك تفهم من هنا يعني ايه فلما فصل طالوت - 00:52:16

جنود او فلما فصلت العير يعني فصل طالوت بالجنود يعني انه انفصل عن مكان اقامته بادئا المسير بجيشه. هو ده معنى زي بالضبط. لما فصلت العين خرجت العير من ايه - 00:52:36

من اه من اه مصر وكانت يعني ايه عائدة الى ايه؟ الى البدو لانها خرجت العير من عند يوسف وهرجع لمين؟ هتروح ليعقوب عليه السلام. يبقى انت المهم ايه انك انت تكون فهمت هذا المعنى. ربنا سبحانه وتعالى - 00:52:50

الآيات كما انه فصل بين الخلق افنجعل المسلمين كال مجرمين؟ فربنا سبحانه وتعالى خير الفاصلين. كما اتنى على نفسه تبارك وتعالى. ولذلك سمي يوم القيمة قام بيوم الايه؟ الفصل والقرآن بأنه فصل. انه لقول فصل. وقال آآ وفدى عبد القيس - [00:53:04](#) اه مرتنا بامر فصل يعني ايه؟ يعني لا مرد له ولا رجعة. فهمت كده؟ طيب افضل اكمل. قال تعالى وكل شيء فصلناه تفصيلا اي وكل شيء تحتاجون ايها الناس الى بيانه من مصالح دينكم ودنياكم بيانه لكم في القرآن بيانا واضحأ شافيا لا لبس فيه ولا - [00:53:22](#) بوجه من الوجه. كما قال تعالى. خد بالك وما هنا حملوها على ماذا؟ حملوها على القرآن فقط. لكن الصواب ان هذا في الخلق امر الاثنين يعني هم قالوا كل شيء تحتاجونه ايها الناس الى بيانه من مصالح دينكم ودنياكم فصلناه في القرآن. لأ هذا جزء من المعنى. لأن ربنا قال كل شيء فصلناه تفصيلا. لم - [00:53:42](#)

القرآن ولم يقل الاحكام. فتبقى على عمومها. ده مهم جدا لأن الله سبحانه وتعالى لم يذكر هذا التفصيل فقط في التشريف او في آيات القرآن وانما ذكره حتى في خلقه. وذكره يوم القيمة فبقيه عاما. قال والله اعلم - [00:54:06](#)

اتفضل اكمل كما قال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين قال تعالى وكل انسان الزمان طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاء منشورا. اية. احنا بنسجل - [00:54:23](#)

كشbab محاكمات السورة ص؟ احنا سجلنا ان احسنتم احسنتم لانفسكم. وان عدتم عدنا. صح؟ وعندنا كل شيء فصلناه تفصيلا عند النبي من اعظم محاكمات السورة واذا استطعت ان تجعلها المحكمات وكل انسان الزمان طائره في عنقه. تشبه بالضبط يا شباب كل امرى بما كسب رهين. كل نفس بما كسبت رهينة - [00:54:42](#)

وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت. هنالك تتلو كل نفس ما اسلفت في قراءة. يعني معناها ان الانسان انما يجازى بعمله يعني ده ده من رحمة الله ده من محاكمات هذه السورة. وكل الزمان طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاء - [00:55:07](#)

اهو منشورة يعني هذا العمل سينبأ به في الاخرة. افضل اكمل مناسبة الآيات لما قبلها لما قال الله تعالى وكل شيء فصلناه تفصيلا كان معناه ان كل ما يحتاج اليه من شرح دلائل التوحيد والنبوة والميعاد - [00:55:27](#)

فقد صار مذكورا وكل ما يحتاج اليه من شرح احوال الوعيد والترغيب والترهيب فقد صار مذكورا. واذا كان الامر كذلك فقد ازيح الاعذار وازيلت العلل فلا جرم كل من - [00:55:44](#)

عسبة القيمة فقد الزمان طائره في عنقه ونقول له اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسبيا ايضا فانه لما كان سياق الكلام جاريا في طريق الترغيب في العمل الصالح والتحذير من الكفر والسيئات ابتداء من قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي - [00:55:59](#)

هي اقوم ويبشر المؤمنين الى قوله تعالى عذابا اليما ومما عقبه مما يتعلق بالبشرة ومما عقد عقبه مما يتعلق بالبشرة والندارة وما ادمج في خلال ذلك من التذكير ثم بما دل على ان علم الله محيط بكل شيء تفصيلا وكان اهم الاشياء - [00:56:19](#)

كان المقام احاطة علمه بالاعمال كلها فاعقب ذكر ما فصله الله من الاشياء بالتنبيه على تفصيل الاعمال على تفصيل اعمال الناس تفصيلا يقبل الشك ولا الاحفاء. وهو التفصيل المشابه للتقييد بالكتابة. فعطف قوله وكل وكل انسان الزمان طائره في عنقه - [00:56:39](#)

على قوله وكل شيء فصلناه تفصيلا عطف خاص على عام للاهتمام بهذا الخاص نعم يعني هو يريد ان يقول لك ان كل شيء فصل له تفصيلا ومن جملة ذلك ان كل انسان الزمان طائره في عنقه يعني الطائر - [00:56:59](#)

الطائر يا شباب يعني كلمة الطائر يعني بعضهم يقول ان الطائر هو مل اه كما في حديث ام او الحظ او النصيب. يعني في حديث ام العلاء قالت طار لنا عثمان ابن مظعون في السكنة حين اه - [00:57:17](#)

صرعت الانصار على سكنى المهاجرين. فاشتكتى فمرضناه حتى توفي. الحديث آآ فكلمة طار لنا يعني وقع في سهمنا آآ فيعني ده من معانيها. فالآلية دي يا شباب الآية دي اية جمعت الایمان والشرع وجمعت - [00:57:34](#)

مشيئة العبد واختياره وقدر الله السابق. يا يعني الآية دي عشان تفهمها كل انسان الزمان طائره في عنقه. هل معناها ان ما قدره الله عليه من العمل لابد ان يعمله - [00:57:54](#)

تمام فهذا جانب الايه؟ جانب القدر. كما جاء في الحديث كتب على ابن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة او مدرك ذلك لا محالة. تمام كده اه واه يبقى كلمة الطائر يعني الطائر طبعا احيانا تذكر بمعنى الايه؟ يعني فيه شيء من التشاوم. لما قال - [00:58:12](#) اشكركم معكم ان ذكرتم. تمام؟ يعني هو بسبب اعمالكم طائركم معكم؟ يعني بسبب اعمالكم. فهل المعنى هنا ان الله قدر على العبد اعمالا يحب ان يعملاه؟ ام انه ايضا يثبت الشقة الثاني من القدر وهو ان العبد سيعمله باختياره فيحب - [00:58:33](#)

ذو اثره على نفسه. ملش نركز في الاية دي يا شباب لأن أنا قلت لك ان هذه الاية يعني لو اردنا ان نجعل خلاصة لهذه السورة يمكن ان تكون في هذه الاية. مع انك انت احيانا تقرأها ولا تفهم ما فيها من البيانات. وكل انسان الزمانه - 00:58:53

طائره في عنقه. تمام؟ هذا طبعا في الدنيا. هل معناها ان الله سبحانه وتعالى قدر على العبد آلا قدرها في اعماله لابد ان يعملاها هذا شق القدر. لكن كذلك هو سيعمله بارادته واختياره وسيجد عاقبة عمله - 00:59:10

وتبثت ان العبد يعلم ذلك - 00:59:30

وتبين ذلك سينات الاعمال او جزاء الاعمال عموما. تمام؟ فخلينا نقرأ يعني محمد يقرأ التفسير التعليليات جامع قوله تعالى وكل انسان الزمان طائر في عنقه. اي وكل انسان منكم الزمان عمله الذي قدرناه عليه. وسبق به قضاؤنا من خير او شر - 00:59:47
صدر مننا باختيارك. فيجازى عليه وحده فلا يحاسب بعمل غيره. ولا يحاسب غيره بعمله. كما قال تعالى يوم تجد كل نفس مما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا - 01:00:14

التعليقات بقى ومهن اختار ان المعنى ان المعنى الزمانه الزمانه ما قدرنا ما قدر له في الاذل من عمل وشقاوة او سعادة ابن جرير. والسمعاني وابن عطية. والرسعي - 01:00:32

نعم ومن جمع بين المعنيين بقاعي وقال الشنقيطي في قوله جل وعلا في هذه الاية وكل انسان الزمانه طائعه وجهاز معروفان من التفسير. الاول ان المراد بالطائر العمل من قوله - 01:00:53

طار له سهم اذا خرج له اي الزمانه ما طار له من عمله. الثاني ان المراد بالطائر ما سبق له في علم الله من شقاوة او سعادة والقولان متلازمان. لأن ما يطير له من العمل هو سبب ما يؤول اليه من الشقاوة او السعادة. والوجهان المذكوران في تفسير هذه الآية -

اعية الكريمة كلامها يشهدان ما على القول الاول بان المراد بطائره عمله فالاليات الدالة على ان عمل الانسان لازم له كثيرة جدا. كقوله تعالى ليس بامانى فيكم ولا امانى اهل الكتاب. من يعمل سوءا يجزى به. وقوله انما تجزون ما كنتم تعملون. وقوله تعالى ، يا ابها الانسان انك - 01:01:33 - 01:01:13

فاح الى ربك كدحا فملاقيه. وقوله من عمل صالحًا فلنفسه ومن اساء فعليه ومثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شراء يره.
والآيات بمثل هذا كثيرة جداً. واما على القول بأن المراد بطائرة - 01:01:57

نصيبه الذي طار له في الأزل من الشقاوة او السعادة فالآيات الدالة على ذلك ايضاً كثيرة. قوله هو الذي خلقكم فممنكم مؤمن وقوله فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلال. قوله فريق في الجنة وفريق في السعير. الى غير ذلك من الآيات - [01:02:15](#)
نعم طيب خلونا الاول يا شباب نشوف كلمة الطائر هذه لما تأتي في الآيات. ربنا مثلاً قال ايه؟ ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون اذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه. الا انما طائرهم عند ولكن اكترهم لا يعلمون. يعني ان ما - [01:02:35](#)

اصابهم هو عقوبة من الله بقدره بسبب اعمالهم وليس آآ بسبب موسى ومن معه وايضا في سورة النمل قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله بل انتم قوم تفتنون. يعني يعني ما معنى طائركم عند الله؟ يعني بقدر الله عقوبة - [01:02:55](#) وايضا هو اختبار لكم. اختبار لكم وليس بسبب صالح ومن معه ايضا في سورة ياسين قالوا طائركم معكم اي ان ذكرتم يعني هو بسببكم وبسبب اعمالكم. طيب الان احنا نريد ان نفهم ما معنى كل انسان - [01:03:13](#)

ثان الزمان طائر في عنقه. الطائر هنا شباب يراد به امور ثلاثة. عايزك ترکز فيها. ما قدره الله على العبد وعمل العبد واثر عمله وعاقبته مهم جداً نفهم هذا. يعني ما هو الشيء الذي الزمه الله العبد؟ تلات اشياء. القدر الذي كتبه الله لابد انه - [01:03:29](#) له لن يخرج عنه كما جاء في الآية؟ في الاحاديث. آزي مسلا كتب على ابن ادم حظه من الزنا. مدرك ذلك لا محالة. مثلاً. طيب والامر [01:03:53](#) الثاني عمل العبد -

اه كل انسان الزمانه طائره يعني العمل الذي يعمله كما جاء ايه ؟ انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يرده . يعني كل انسان سيلزم عمله . والامر الثالث نتيجة هذا العمل او اثر هذا العمل . ولذلك - [01:04:06](#)

بعدها آآ قبلها ماذا قال ؟ ان احسنت احسنت لانفسكم فما هي عقوبة الافسادين من بنى اسرائيل ؟ ان الله سبحانه وتعالى عذبهم يبقى ايه ؟ هذا من ايه ؟ اللي هو اسمه سيئات العمل او اثار العمل . آآ مثلا آآ الله سبحانه وتعالى ذكر هذا المعنى كثيرا في - [01:04:22](#)

القرآن اللي هو جزاء العمل . آآ فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم . ارکسهم بما كسبوا . اعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه . ذلك جزيناهم ببأهم . مسلا مما خطيباتهم اغرقوا . يبقى ايه ؟ يبقى احنا عندنا امور ثلاثة . قدر الله الذي كتبه على العبد - [01:04:41](#)

امر الثاني عمل العبد الذي يعمله والامر الثالث اثر العمل او ايه او نتيجة هذا العمل طيب ونخرج له افضل هستاذنك بس يا شيخنا في ظرف طاري. استاذ زاهر موجود مع حضرتك. طيب افضل افضل - 01:05:01

ماشي بارك الله فيك. افضل يا زاهر معي يا زاهر احنا في صفحة تمانية وسبعين. نعم يا شيخنا السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ونخرج له يوم القيمة كتابا - 01:05:17

منشورا. ونظهر لكل انسان يوم القيمة كتاب اعماله يجده مفتوحا. حاويا لكل ما عمله في الدنيا من خير او شر. كما قال تعالى وضع

الآلية. وقال سبحانه فاما من اوتی كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. وينقلب الى اهله مسرورا اما من اوتی كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا. ويصلى سعيرا. نعم. لو احنا ركزنا في هذه الآية يا شباب ستجتمع لنا - 01:05:56 01:05:36 حاضرا -

اتى الانسان كلها الحياة الدنيا احنا قلنا الانسان بيعيش خمس مراحل اما ان يكون شيئا ليس مذكورة شيئا للمذكورة. يعني قبل ان يكون نطفة يعني الواحد قبل ما يكون نطفة اصلا في - 01:06:16

بطن امه هو لا شيء صح كده؟ ليس شيئا مذكورة. المرحلة الثانية فهو في بطن امه المراحل. والمرحلة الثالثة حينما يخرج الى الدود اللي هي مرحلة الابتلاء وبعدين عند الموت والقبر ويوم القيمة. هذه الاية وحدها جمعت حياة الانسان الدنيا والآخرة. ففي الدنيا 01:06:29 الزمه الله طائره

في عنقه عمله اما في الآخرة يخرج له يوم القيمة كتابا يلقاء منشورا. يعني انه مجزي بعمله. كل امرئ بما كسب رهين. كل نفس بما رهينة وذكر به ان تبصر نفس بما كسبت. هنالك تتلو كل نفس ما اسلفت. تتلو في القراءة. يعني تمشي وراء عملها. آآفانك كادح الى ربك كدحا فملأقيه - 01:06:49

يعني فهلاقي الكدح وملaci ربك يبقى هذه الاية جمعت حال الانسان في الدنيا وفي الآخرة. فربنا يبين ان ما يفعله العبد في الدنيا هو الذي سيؤخذ به في الآخرة اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. افضل - 01:07:11

احسن الله اليكم. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا اي يقال انسان يوم القيمة اقرأ كتاب اعمالك التي كتبها الحفظة فيه. ويكتفي لاحصاء اعمالك نفسك. فهي الشاهدة بانك لم تظلم ولم يكتب عليك سوى ما عملت. من اهتدى فانما يهتدى. عندنا اه يبقى السمهة ايضا ذكرت اه اصها. القدر اصها - 01:07:33

الايمان بالقدر وهو قدر الله السابق ان الله عالم وكتب وشاء وخلق والامر الثاني ان العبد يعمل بحسبه وبارادته وباختياره اه كما قال الله سبحانه وتعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وما ت Shawon الا ان يشاء الله. فمن شاء اتخد الى ربه ما يابا. ومن شاء لاتخذ الى ربه

سبيلا. يبقى ايضا من اهم ما جاء في هذا في هذا - 01:07:58

هذه الصورة هو القدر وان الانسان مجزي بعمله طيب افضل احسن الله اليكم. قوله تعالى من اهتدى فانما يهتدى لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها. ولا تزر وارته وزر اخرى وما كنا - 01:08:19

معذبين حتى نبعث رسولا بمناسبة ما قبلها ان الله تعالى لما قال في الاية الاولى وكل انسان الزمان طائره في عنقه. الاية ومعناه ان كل احد مختص قم بعمل نفسه عبر عن هذا المعنى بعبارة اخرى اقرب الى الافهام. وابعد عن الغلط. فهذه الجملة بيان او بدل اشتمال من جملة - 01:08:36

وكل انسان الزمان طائره في عنقه مع تواضعها. يعني هي هي قريبة شوية. هي قريبة شوية منها لكن هي ليست مطابقة لها. لأن الاية الاولى شباب وكل انسان زمان طائره في عنقه هي تبين آآ الامور الثلاثة التي ذكرتها لكم. ان ما كتبه الله عليه سيعمله. والامر الثاني ان - 01:09:00

هو هو لازم له. والثالث هو اثار عمله. لكن الاية بقى الجديدة هذه من اهتدى فانما يهتدى لنفسه. هذه تكررت في القرآن كثيرا في القرآن المكي خصوصا تبين ان العبد احسانه واساعته ترجع الى نفسه. فهذه الاية اذا اردنا ان نرجعها لايota تشبهها في السورة - 01:09:24

ليست هي كل انسان الزمان طائره في عنقه. لا وانما هي ان احسنتم احسنتم لانفسكم. وان اسأتم فلها. نعم. هذه آآ يعني آآ تصلح معها. لذلك مثلا جاء في القرآن ايه؟ آآ فمن اهتدى فانما يهتدى لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل. آآ من - 01:09:46

فانما يشكرون لنفسه. آآ ايضا من جاهد فانما يجاهد لنفسه. ايضا من تزكي فانما يتزكي لنفسه. ومن عمل صالحًا فالانفسهم يمهدون. من عمل صالحًا فالنفسه ومن اساء فعليها. آآ فمن شاء اتخذ الى - 01:10:06

ربه سبلا. فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا. هذه الايات جاءت كلها في القرآن المكي. لماذا؟ لأنها تبين ان من دخل الاسلام وتحمل فيه فانما يتحمل نفسه من عمل صالحًا فالانفسهم يمهدون. سبحان الله ايات بينات. يعني انا اتصور مثلا النبي صلى الله عليه وسلم معه عشرة من الصحابة فقط - 01:10:19

ومع ذلك ربنا يقول لهم ويقول لمن يريد ان يدخل في الاسلام من اهتدى فانما يهتدى لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها. سبحان الله لماذا؟ لانه طريق فانت من جاهد فانما يجاهد نفسه. نعم انت تتبع لنفسك. ربنا غني عنا وعن اعمالنا. فدي من اعظم قواعد القرآن على الاطلاق من اعظم - 01:10:39

بصائر القرآن التي اذا عمل بها العبد انتفع. يعني احسانك مردود اليك. لو الانسان ابصر ذلك سيفهم هذا الامر يعلم ان اجتهاده لنفسه وان كسله ايضا عليها افضل اكمل احسن الله اليكم. من اهتدى فانما يهتدى لنفسه. اي من اهتدى فاتبع الحق فانما ينفع نفسه بالجزاء الحسن. والعاقبة الحميدة - 01:10:59

في الدنيا والآخرة كما قال تعالى من عمل صالحًا من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة ولنجزئنهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. وقال سبحانه من عمل صالحًا فالنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد. وقال عز وجل ما - 01:11:27

طرف عليه كفره ومن عمل صالحًا فرئي فالانفسهم يمهدون. ومن ابصر فالنفسه. يعني احنا ما دمنا الايات كلها عندنا ايضا اية الانعام آآ قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فالنفسه ومن عمي فعليه. خدوا بالكم يا شباب القواعد دي هذه بصائر الله لعباده. هذه البصائر - 01:11:47

اللي هي يعني لو لو تربى عليها النشء الاسلامي رجالا ونساء واطفالا وشبابا لاهتدى حالهم ممكنا واحد من دول يفضل عشرين سنة اتعلم في المدرسة عمره ما سمع اي بصيرة من هذه البصائر. ولا هو عارف كيف اختاروا اهدافه ولا كيف يعيش ولا لا يعرف هذه القواعد المحكمة في القرآن. شف عد كل قاعدة - 01:12:07

الاولى من اهتدى فانما يهتدى لنفسه. ومن ضل فانما يضل عليه. الثانية لا تزر وارته وزر اخرى. لن يتحمل احد وزر غيره. الثالثة وما

كما معذبين حتى نبعث رسولا اصول الهدى. اصول الایمان بالقضاء بقضاء الله تبارك وتعالى وعده و قوله افضل اكمل - 01:12:27
احسن الله اليكم. ومن ضل فانما يضل عليها. اي ومن ضل عن الحق فانما يجني على نفسه فيقع ضرر ذلك عليه في الدنيا والآخرة
اخره ولا تزر وازرة وزر اخرى. اي ولا تحمل نفس اثمة اثم نفس اخرى. ولا يحمل احد ذنب غيره. كما قال تعالى - 01:12:47
ولا تزر وزيرة وزر اخرى والى ان تدعوا مثقلة الى حملها لها يحمل منه شوكان ذا قربة. الاية. وقال سبحانه ولا تكبسوا وكل نفس الا
عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى. الاية. وما كنا معذبين حتى هذا احنا عندنا طبعا ايات اخرى يا شباب تدل - 01:13:07
على ان بعض الناس سيتحمل اوزارا اخرى كما قال الله سبحانه وتعالى وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وآآ ايضا في حديث النبي
صلى الله عليه وسلم فان توليت فان عليك اثم الاريسين - 01:13:27

آآ اللي هو يعني الاتباع الذين يتبعونك لانهم سيكفرون بسبيك. وايضا في آآ قول الله تبارك وتعالى في سورة النحل اه ليحملوا
اوزارهم كاملة يوم القيمة او زار الذين يضلونهم بغير علم. وقال الله سبحانه وتعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا
فوق العذاب. وعندنا حديث - 01:13:43

من سن آآ سنة آآ سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها. وفي الحديث ما من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن ادم الاولين طفل منها لماذا؟
لانه اول من سن القتل - 01:14:02

هذه القاعدة مهمة جدا يا شباب ابن تيمية شرحها في رسالة في غاية النفاسة. هي من اجمل الرسائل في هذا الباب. سأل عن الهم عزم
وهو له تعليق يعني بس طبعا الوقت لا يتحمل آآ انا اعزوكم اليه وفي تفسير ابن تيمية آآ في تعليقي على سورة الاسراء صفحة ما -
01:14:16

واربعة الى مائتين وسبعين تكلم فيها عن آآ الجموع بين هذه الاية اللي هي لا تزر وازرة وزر اخرى وبين الايات التي فيها انهم سيتحملون
آآ يعني اوزارا اخرى مع اوزارهم بسبب انهم كانوا يحبونها او يدعونها - 01:14:36
في عدنا تعليق هنا لابن زيد آآ قال ابن جزير وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا اقرأ كده احسن الله اليكم. قال ابن جوزي وما كنا
معذبين حتى نبعث رسولا. قيل ان هذا في حكم الدنيا اي ان الله لا يهلك امة الا بعد - 01:14:54
بعد الاعدار اليهم بارسال رسول اليهم. وقيل هو عام في الدنيا والآخرة. وان الله لا يعذب قوما في الآخرة الا وقد ارسل اليهم رسول
فكفروا به وعصوه وبدل على هذا قوله تعالى كلما القى فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير؟ قالوا بلى. انتهى - 01:15:12
وقال الشوكاني الظاهري انه لا يعذبهم لا في الدنيا ولا في الآخرة الا بعد الاعدار اليهم بارسال الرسل. نعم. بقى بس فائدة يا شباب اه ان
العاقلة لما بترفع الدية في القتل الخطأ. يعني واحد مثلا - 01:15:32

آآ من قرية معينة او مع مجموعة ناس يعيش معهم فلو قتل خطأ هم بيتحملوا عنه يا مائة ناقة لو بيدفعها مسلا واحد قتل. فهم
بيدفعوا عنه. فهل هذا يعتبر من تحمل الوزر؟ لا. هذا من باب الموسعة والتعاون - 01:15:48
وليس حمله للتعابات. يعني هم لم يتحملوا ذنبنا ولكن هذا من باب الموسعة وفقه هذا يعني يدرس فيه في موضعه اللي هو ايه؟
الدية على العاقلة. آآ مم نرجع بقى - 01:16:05

الايات اقرأ يا زاهر اللي هي اي وما كنا معذبين قوما اللي هو التفسير اللي فوق احسن الله اليكم. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا.
اي وما كنا معذبين قوما الا بعد اقامة الحجة عليهم بارسال رسول اليهم. فاذا - 01:16:19
الحق عذبناهم بما يستحقون. كما قال تعالى وما كان ربكم مهلك القرى حتى يبعث في امها رسول يتلو عليهم اياتنا. وما كل مهلكي
القرى الا واهلها ظالمون وقال سبحانه وما اهلكتنا من قرية الا لها منذرون. ذكرى وما كنا - 01:16:35
الظالمين. وقال عز وجل لهم يصطلحون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل. اولم نعمركم ما يتذكر فيه من جاءكم
النذير. فذوقوا فما للظالمين من نصير. وقال تبارك وتعالى وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا. حتى اذا - 01:16:56
جاوها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم يأتكم رسول منكم يتلو عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى ولكن
حقت كلمة العذاب على الكافرين. ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها - 01:17:16

فبئس مثل المتكبرين. نعم. قول الله تبارك وتعالى وما كنا معدين حتى نبعث رسولا من اعظم القواعد المحكمة. في عذاب الدنيا وفي عذاب الاخرة والله سبحانه وتعالى ذكر ذلك بأنه لا يهلك الا بعد رسول وانذار. ولا يهلك آآ وهو ظالم لهم ابدا. ولذلك ربنا يقول -

01:17:34

انظر كيف كان عاقبة المنذر وآآ ايضا مثلا لو انت نظرت في آآ سورة الاعراف فعفروا الناقة واتوا عن امر ربهم وقالوا والصالح اوتنا بما تعدون ان كنت من المرسلين من المرسلين - 01:17:54

اسف فالله سبحانه وتعالى قال فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في آآ دارهم آآ جاثمين. وبعدين ماذا قال؟ فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربى ونصحت لكم. ولكن لا تجرون الناصحين. هذا هو المعنى بالضبط. وقول شعيب ابلغتكم رسالات ربى ونصحت لكم فكيف اسى - 01:18:08

قوم كافرين. يبقى ده ده مهم جدا. وهذا يدل على ماذا يا شباب؟ هذا يدل على ان التعذيب في الدنيا والآخرة من اثار العمل يعني هذا وهذا سيأتي ايضا افأمنت ان يخسف بكم جانب البحر؟ آآ اسف جانب البر وجاء اللي هو الاية اللي قبلها اللي هي كل انسان الزمانه طائره في عنقه - 01:18:29

يبقى هو يعذب في الدنيا او في الاخرة بسبب ايه؟ بسبب عمله. ايات محكمات ولذلك ربنا يقول ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمه سبحان الله! ايات عظيمة اه اه في تعليق جميل جدا للشنبطي الصراحة تعليقات الشنبطي في ايات في الايات اللي فيها ايمان او قدر او فيها ايمان بالرسل من اجل - 01:18:49

للتعليقات في التفاسير صراحة. صفحة ثلاثة وثمانين يا آآ يا زاهر اللي هي آآ آآ قوله وكل انسان الزمانه طائره في عنقه. موجود عندك الصفحات يا آآ زاهر ليش احنا نقع من اللي هي الفوائد اللي هي اسمها ايه دى؟ الفوائد التربوية رقم اربعة - 01:19:17

شفنا هي اصلا الفوائد اللي عندي ثلاثة فقط وليست اروع آآ ماشي اقرأ الاخيرة فيهم الفوائد التربوية قال الله تعالى وقل اي انسان الزمانه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاء منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا - 01:19:40

اذا عرف الانسان هذا وعنه نسكة من عقل يجب عليه في دار الدنيا وقت امكان الفرصة. الا يخزي نفسه ويخرجها على رؤوس الاشهاد خزيا وخرجها على النار. فرحيله قريب والمحاسبة حق. وكل ما فعله الانسان مسجل عليه. وسيقبل - 01:20:11

اقرأوا على رؤوس الاشهاد وسيجده في كتاب منشور فعليه فعلينا الا نفصح انفسنا يوم القيمة ففضيحة الاخرة وخزيها ليست كفضيحة الدنيا وان لا نفوت الفرصة وان ننتهزها قبل ان يضيع الوقت ويجرؤ ويجر الانسان الى القبر ليس عنده - 01:20:31

والا انفرط لان لا يجر الانسان ويجرى الانسان الى القبر ليس عنده حسنات. والا انفرط لان لا نندم حيث لا ينفع الندم. والله سبحانه كلام جميل جدا يعني وكل انسان ربنا بيقول اللي انت هتعمله انا ساجزيك به. سبحان الله! لا - 01:20:51

مثقال ذرة. والله احنا الذين نظلم انفسنا. يعني ايات كثيرة جدا وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم. ان الله لا يظلم الناس شيئا. ولكن الناس انفسهم يظلمون. وانا تأملت كثيرا في ظلم الناس. وجدت انك ما جامعت تدل على ان الانسان وضع نفسه في غير الموضع الذي كان ينبغي ان - 01:21:12

مثلا انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل. كيف يعبد الانسان نفسه العجل؟ ايضا ظلم نفسه بالمعصية ظلم نفسه بترك معالي الامور لذلك ربنا يقول خسر نفسه سفه ظلم نفسه. فننعوا بالله ان نظلم انفسنا - 01:21:32

يعني تعليق صراحة جميل جدا اعجبني جدا. طيب آآ نقرأ اللي هو رقم ستة من الموارد اللي هي العلمية واللطافة اللي هي لا تسجد وزيرة طبعا يا شباب اختلاف النسخ آآ ليه؟ له نسخ مختلفة يعني زاهر بيقرأ مثلا رقم آآ ثلاثة مع ان هي عندي اربعة لان النسخة الاولى - 01:21:50

من كتاب التفسير المحرر هي اللي عندي. والنسخة دي هم كانوا بيحطوا فيها بعض تعليقات من كتاب ظلال القرآن لسيد قطب. بس تقريبا هم اه في النسخة الجديدة امحو منها هذه التعليقات معينة لذلك اختلاف الایه؟ الترقيم. انا بس بنبهك عشان تبقى فاهم -

01:22:11

طيب هات بقى كده رقم ستة يا زاهر احسن الله اليكم وزيارة اخرى. نعم قال الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى. اي لا يحمل احد ذنب احد ولا يجني جان الا على نفسه. كما قال تعالى وانما تدعوا مثقلة - [01:22:31](#)

الى حملها لا يحمل منه شيء. الاية ولا منافاة بين هذا وبين قوله تعالى وليحملن اثقالهم واتقالا مع اثقالهم الاية وقوله تعالى ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم. الاية فان الدعاء عليهم اثم ضلالهم في انفسهم واثم اخر بسبب ما بسبب ما اضلوا - [01:22:50](#)
من اضلوا من غير ان ينقص من اوزار اولئك ولا يحمل عنهم شيئاً. وهذا من عدل الله ورحمته بعباده ها هنا شباب ان احنا عندنا صفحة متين واربعة اللي هي آآ تفسير سورة الاسراء لابن تيمية. هو في المجلد الرابع. اللي هو التفسير المجمع اللي هو آآ طبع الدار ابن الجوزي - [01:23:14](#)

آآ ميتين واربعة اه كلام جميل جدا مم يعني انت ممكن تقرأوه يا شباب لان آآ هو صراحة هيكون آآ هيكون طويل شوية ولكن آآ صراحة انا اعزوه لي افضل. يعني انت اكتب آآ مجلد - [01:23:40](#)
آآ اربعة من صفحة ميتين واربعة الى صفحة ميتين وسبعة. لانه تعليق جاي طيب آآ بسم الله طيب افضل الایات اللي بعدها اه لأ اذا اردنا لأ ده دي اية يا شباب يعني طويلة جدا - [01:24:00](#)

ومن انفس الایات في السورة. وبصراحة هي محتاجة يعني وقت فهي هتاخد مننا على الاقل نصف ساعة فانا اشوف ان احنا نقف هنا ليه؟ لان الاية دي آآ يعني اختلف فيها اختلافاً كبيراً. اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها - [01:24:24](#)
فسقروا فيها فهل هذا الامر شرعي ام قدرى؟ فيا ريت الشباب يحضروا الاية انا مش هقول لهم يحضروها من اي تفسير. بس يا ريت كل واحد فيكم يجتهد في هذه الاية شوية - [01:24:43](#)

اللي هي الاية رقم آآ ستاشر من سورة الاسراء ويحاول يجمع التفاسير ويشوف هو خلص الى ايه في معنى هذه الاية. وانا اريد منك ان تنتبه حاول ان تفهم هذه الاقوال من خلال فهمك لما تقدم في السورة. اذا انت فهمت ما تقدم من السورة ان شاء الله - [01:24:56](#)
تصل الى اه القول الصواب في تفسير هذه الاية باذن الله. فانا طبعاً مش هقول لك انت تراجع بقى عندك التفاسير عندك مثلاً اه تفسير الطبرى تفسير ابن كثير عندك تفسير الطاهر ابن عاشور تفسير الشنقيطي تفسير السعدي تفسير ابن القيم تفسير ابن تيمية انت عندك مجموعة من التفاسير حاول انك انت - [01:25:17](#)

يعني آآ تجمع هذه التفاسير وتراعي سياق الایات السابقة حتى تفهم وجه الاية. فاحنا نكتفي على هذا المقدار يا شباب ويا ريت شدوا حيلكم. آآ في يعني احنا الحمد لله يعني قطعنا شوطاً كبيراً في آآ تفسير القرآن. وانا اصلاً بداية هذا التفسير كانت لطلاب السنن والاثار - [01:25:37](#)

لاني لا احب ابداً من اي طالب يدرس اي علم الا ويكون له دراسة قوية لكتاب الله عز وجل لها بداية وليس لها نهاية. بيقى اطلب القرآن الى ان يلقى ربه. فلذلك شدوا حيلكم في تعلم القرآن. واصبروا على آآ قراءة التفاسير وحاولوا ان - [01:25:58](#)
سرروا ما في هذه الایات من النور والعلم والعمل. وجزاكم الله خيراً وبارك الله فيكم ولا تنسوا هذه الاية. وكل انسان الزمان طائره في عنقه يعني انه مجزي بعمله فندعوا الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لخير العمل وان يصرف قلوبنا الى العمل النافع والعمل الصالح وان ينجي اخواننا المستضعفين من المؤمنين والمؤمنات وان يحفظ - [01:26:18](#)

اعمارنا من الجدال الذي لا ينفع ولا يجدي. وان يبارك اعمارنا وان يصرفها في طاعته. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:26:42](#)